الصلابة النفسية للوالدين وعلاقتها بالأمن النفسي لدى الأطفال

أ.د. جمال شفيق أحمد
أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
أ.د. فؤاده محمد على مدية
أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
هناء محمد عبدالمعتمد أبوالعنين

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية للوالدين والأمن النفسى عند الأبناء.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٦٠) إبناً و(٢٦٠) أما وايضاً (٢٦٠) اباً.

منهج الدراسة

وقد أستخدمت الباحثة المنهج الوصفى الملائمة لهذا النوع من الدراسات.

أدوات الدراسة

تم تطبيق :

١. مقياس الأمن النفسى من إعداد (عماد مخيمر).
٢. مقياس الصلابة النفسية من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة:

أسفرت النتائج عن :

١. وجود علاقة إرتباطية بين درجات الصلابة النفسية للوالدين (الالتزام أثناء تأدية المهام المطلوبة- التحدى للضغوط النفسية- التحكم فى الأمور الوظيفية والحياتية) ودرجات الأمن النفسى عند الأبناء.
٢. وجدت فروق دالة إحصائياً في درجة الأمن النفسى عند الأبناء والمتغيرات (نوع المدرسة- الذكور والإناث).
٣. وجدت فروق دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية للوالدين تبعاً للمتغيرات (السن- مستوى التعليم- العمل) .

المقدمة:

تتجه الدراسات النفسية الحديثة إلى التركيز على البحوث المرتبطة بالصحة النفسية والتأكيد فى الوقت نفسه على العوامل النفسية التى تساعد الأفراد على التوافق مع المواقف المختلفة التى يتعرضون لها فى حياتهم اليومية ومن بين تلك العوامل التى حظيت حديثاً بإهتمام كثير من الباحثين مفهوم الصلابة النفسية أو ما يسمى أحياناً بالمقاومة أو المرونة عند تلقى الصدمات. (عماد مخيمر، ١٩٩٦)

ويشير (Zika Chamberlain) إلى أهمية التركيز على دراسة المتغيرات المخففة أو المعدلة والتى تشير إلى وجود متغيرات نفسية أو اجتماعية (كالصلابة النفسية والمساندة الإجتماعية) تؤثر فى كيفية رؤية الفرد للأحداث الضاغطة، وكيفية تقييم الفرد لمدى قدرته على مواجهة هذا الحدث (Zika Chamberlain, 1987)

ومن أهم متغيرات الوقاية أو المقاومة النفسية للآثار السلبية للضغوط والأزمات والصدمات والإحباطات، متغير الصلابة النفسية الذى درسته كوبازا. والصلابة النفسية مثلها مثل المفاهيم السابقة تنشأ من خلال نماذج والدية تتسم بالصلابة النفسية بالإضافة إلى تشجيع الآباء للأبناء على تقييم الأشياء،

وعلى المبادأة والإقتحام والنشاط مع إشعارهم بقيمتهم وكفايتهم وإقتدارهم وزيادة إحساسهم بالأمن والأمان والطمأنينة. (Lantonovsky, 1979)

وقد أولى علماء النفس موضوع الحاجات الجسمية والنفسية إهتماما كبيراً ويتجلى ذلك فى دراسات علم نفس النمو لمطالب النمو وحاجاته النفسية لها دور أساسى فى تحقيق حالة نفسية مستقرة، يشعر من خلالها الفرد بالأمن والطمأنينة والتوازن بين قوى نفسه الداخلية أو بين مصالحة الفردية ومصالح الجماعة. (مرسى، ١٩٩٦)

فالأمن من أهم مقومات الحياة التى يتطلع إليه الإنسان فى كل زمان ومكان من مهده إلى لحده، فإذا ما وجد ما يهدده فى نفسه وماله وعرضه ودينه هرع إلى مكان آمن ينشد فيه الأمان والأمن والإطمئنان. (السيد عبدالمجيد، ٢٠٠٤)

وإذا كان الأمن هام للإنسان بصفة عامة، فهو أكثر أهمية للأطفال فى أى مجتمع، فقد أصبح معلوم مدى إرتباط نمو الطفل على نحو طبيعى من الناحيتين النفسية والجسمية بإحساسه بالأمن والإستقرار، وإرتباطه بمن حوله من أفراد أسرته وخاصة والديه. (أحمد الزكى، ٢٠٠٣)

مشكلة الدراسة:

قد يندهش البعض عندما نقول أن تكون الأمن النفسى للطفل يتحقق مع بداية الحمل ثم بعد ذلك يتخذ الطفل من الأم قاعدة من خلالها يكتشف العالم من حوله ثم يعود إليها ليتزود بحنانها وعاطفتها ثم ينطلق مجدداً فى مرحلته الإستكشافية فيه حتى يزيد من خبرته وتجربته، وحتى تكون الأم مصدر أمان لابد أن تبادر إلى التفاعل مع إبنها إبداء مشاعر العطف والحنان. (السيد محمود الموسوى، ٢٠٠٥)

ومما لاشك فيه أن العناية بصحة الأفراد النفسية وبناء نفسيتهم بناءًا سليمًا أصبح موضع إهتمام المجتمع والمشتغلين بالتربية وعلم النفس فى التطور والمتغيرات المحيطة بالمجتمع، ليعطى مزيدًا من الرعاية فى مجال الخدمات والأمن النفسى التى تهيئ للفرد حياة مستقرة ليشعر بالسعادة والرضا. (أحمد عكاشة، ١٩٩٩)

هذا إلى جانب البيئة الأسرية بكل ما توفره من بيئة إجتماعية نفسية تساعد على توافر الأمن النفسى والإستقرار للأطفال. (حكمت العرابي، ١٩٩٥)

مما سبق ترى الباحثة أن مشكلة الدراسة الحالية تتركز بشكل أساسى على معرفة ما إذا كان هناك إرتباط بين الصلابة النفسية للوالدين والأمن النفسى لأبنائهم، حيث أنه من المتوقع عملياً أن الوالدين الذين يتمتعون بقدر عالى من الصلابة النفسية يشجعون أبنائهم على إتخاذ القرار بأنفسهم وحل المشكلات المناسبة لسنهم، والمبادأة والإستكشاف والذى يمثل هذا قاعدة للأمن والأمان وتحقيق الذات للأبناء.

ولكن ذلك التفكير الواقعى يجب أن يخضع للبحث الميدانى لإختبار مدى صحته من عدمه. ويمكن تحديد مشكلة الدراسة فى الإجابة على التساؤلات الآتية:

١. هل توجد علاقة إرتباطية بين الصلابة النفسية للوالدين والأمن النفسى لدى الأطفال؟
٢. هل توجد علاقة إرتباطية بين الدرجة العالية من الإلتزام أثناء تأدية المهام المطلوبة من الوالدين والأمن النفسى لدى الأطفال؟
٣. هل توجد علاقة إرتباطية بين الدرجة العالية من التحدى للضغوط النفسية التى يتعرض لها الوالدين والأمن النفسى لدى الأطفال؟
٤. هل توجد علاقة إرتباطية بين الدرجة العالية من التحكم فى الأمور الوظيفية والحياتية الخاصة بالوالدين والأمن النفسى لدى الأطفال؟
٥. هل توجد فروق فى الدرجة الكلية للصلابة النفسية للوالدين تبعاً لمتغير (العمر – التعليم– العمل)؟
٦. هل توجد فروق فى مستوى الأمن النفسى للأطفال تبعاً لمتغير(النوع– نوعية التعليم)؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى أهمية متغيراتها، حيث أن مفهوم الصلابة النفسية مفهوماً حديثاً نسبياً فى مجال علم النفس حيث ظهر فى أوائل التسعينات، حيث ركزت عليه الدراسات الأجنبية فى إطار النظرة الجديدة لعلم النفس وهى تسليط الضوء على إيجابيات الفرد بدلاً من سلبياته والإستفادة منها فى تغيير هذه السلبيات. ومن ناحية أخرى، لم يحظ الأمن النفسى بإهتمام كبير وركزت غالبية الدراسات الأجنبية على الأمن المادى وتأمين المنشآت والأنفس من حوادث السير أو إطلاق النار. (Tolan, 2000)

- الأهمية النظرية: ومن خلال الإطار النظرى والدراسات السابقة، وجدت الباحثة عدم وجود دراسة مباشرة ربطت بين هذين المتغيرين، الصلابة النفسية والأمن النفسى. وتتمثل الأهمية النظرية للدراسة الحالية فى إلقاء الضوء على أهمية الصلابة النفسية عند الوالدين ومدى إرتباطها بتحقيق الأمن النفسى عند الأطفال.
- الأهمية التطبيقية: أما الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية فهى الإهتمام بتوعية وإرشاد الأسرة لتحقيق أعلى مستوى

من الأمن النفسى لأبنائنا حتى لا يشعرون بتهديد خطير لكيانهم مما يؤدى إلى أساليب سلوكية قد تكون عدوانية. (حامد زهران، ١٩٨٢)

أهداف الدراسة:

١. دراسة العلاقة بين الصلابة النفسية للوالدين وعلاقتها بالأمن النفسى عند الأطفال.
٢. التعرف على الفروق بين مستوى الصلابة النفسية للوالدين تبعاً لمتغير (العمر- المستوى التعليمى- العمل).
٣. التعرف على الفروق بين مستوى الأمن النفسى عند الأطفال تبعاً لمتغير (الجنس- نوعية التعليم).
٤. تقديم بعض المقترحات والتوصيات التى يمكن أن تساعد الأسرة فى تحقيق الأمن النفسى لأبنائهم.

مفاهيم الدراسة:

- الصلابة النفسية (Hardiness): يعرف مفهوم الصلابة النفسية على أنه مصدر من المصادر الشخصية (الذاتية) لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية. والصلابة النفسية تساهم فى تسهيل وجود ذلك النوع من الإدراك والتقويم والمواجهة، الذى يقود إلى التوصل إلى الحل الناجح للموقف الذى خلقته الظروف الضاغطة، وعلى ذلك فالصلابة النفسية تخفف من أثر الضغوط وتساهم فى مساعدة الأفراد على الإستمرار فى إعادة التوافق. (لولوه حمادة، ٢٠٠٢) عن (Kobasa, 1984)
- مفهوم الأمن النفسى (Psychological safety): الأمن النفسى هو عدم الخوف والشعور بالإطمئنان والحب والقبول والإستقرار والإنتماء والإحساس بالحماية والرعاية والدعم والسند عند مواجهة المواقف، مع القدرة على مواجهة المفاجآت، وإشباع الحاجات. (السيد محمد عبدالمجيد، ٢٠٠٤)
- الأطفال فى المرحلة العمرية (١٢-١٥) Adolescence: الأصل اللاتينى للكلمة فيرجع إلى كلمة Adolescence وتعنى التدرج نحو النضج الجسمى والعقلى والنفسى والإجتماعى والعاطفى والوجدانى والإنفعالى وهذا يبين حقيقة هامة وهى أن النمو تدريجى ومستمر ومتصل ولا يكون الإنتقال مفاجئاً.

حدود الدراسة:

ويمكن إجمال هذه الحدود فى النقاط التالية:

١. العينة المختارة من طلاب المدارس الحكومية ومدارس اللغات والمدارس الأزهرية بمحافظة القاهرة وحلوان.
٢. تتحدد أيضاً نتائج هذه الدراسة على ضؤ عدد العينة من الطلاب وهو (٢٠٠) طالب وطالبة تم إختيارهم بإستخدام إسلوب العينة العشوائية الطبقية لكل من الحى ونوع المدرسة (حكومية- لغات- أزهرية) والصف بالمدرسة وعشوائية الصدفة للفصول.
٣. كما تتحدد أيضاً نتائج هذه الدراسة على ضوء عدد العينة من الأمهات والآباء وهو (٢٠٠) أم و(٢٠٠) أب تم إختيارهم بطريقة عشوائية.
٤. ستطبق هذه الدراسة على طلبة وطالبات الصف الأول والثانى والثالث الإعدادى كعينة ممثلة لطلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى والذين تتراوح أعمارهم بين (١٢- ١٥) سنة من كلا الجنسين.
٥. تتحدد أيضاً حدود تطبيق هذه الدراسة بنوع الأدوات المستخدمة وكذلك الأساليب الإحصائية.

الدراسات السابقة:

- دراسات تناولت الصلابة النفسية:

١. دراسة (Angel, 2008): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الإجهاد والإحتراق النفسى والصلابة النفسية والدعم الاجتماعى لدى معلمى المدارس الثانوية فى المدن، قام الباحث بفحص أثر المتغيرات السكانية من ناحية إحصائية، واستخدم معامل ارتباط بيرسون، وكانت نتائجها تبين وجود علاقة ارتباطية كبيرة دالة إحصائية بين الصلابة النفسية والإجهاد والدعم الاجتماعى والإحتراق النفسى، كما فسرت الصلابة النفسية جزءآ كبيرا من التباين فى مستويات الإحتراق. كما وجدت فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لكل من متغيرات العمر، ومستوى التعليم، وسنوات الزواج، وأثبتت النتائج أن قلة انضباط الطلاب وقلة دافعيتهم للتعليم هى المصدر الرئيسى المسبب للإجهاد لدى المعلم.

٢. دراسة (القاروط، ٢٠٠٩): هدفت الدراسة إلى معرفة درجة الصلابة فى العمل وعلاقتها بالرضا الوظيفى لدى مديرى المدارس الحكومية فى محافظات شمال الضفة الغربية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٢١) من مديرى ومديرات المدارس الحكومية. واستخدمت أدوات الدراسة التالية:

أ. مقياس الصلابة فى العمل.
ب. مقياس الرضا الوظيفى.

ووجدت الدراسة أن درجة الصلابة فى العمل لدى

مديرى المدارس الحكومية فى محافظات شمال الضفة الغربية كانت كبيره، وأن ترتيب مجالات الصلابة فى العمل لدى مديرى المدارس جاء على النحو التالى:

- المرتبة الأولى مجال الألتزام والمشاركة.
- المرتبة الثانية مجال السيطرة والتحكم.
- المرتبة الثالثة مجال التحدى والتغيير.

- دراسات تناولت الأمن النفسى:

١. دراسة إياد نادى (٢٠٠٨): هدفت الدراسة إلى التعرف على الشعور بالأمن النفسى وتأثره ببعض المتغيرات وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠٢ طالب وطالبة وأستخدم الباحث مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسى ووجدت الدراسة أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائيه فى مستوى الشعور بالأمن النفسى تعزى لمتغير الجنس ومكان السكن والمستوى التعليمى.

٢. دراسة ديفيز وآخرون (Davis, et al, 2009): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر النزاع الهدام بين البالغين على مستوى الأمن النفسى لدى الأطفال والشباب من خلال اختبار فرضيات الأمن النفسى لديهم، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ١١٢ طفل مقسمة بالتساوى إلى ثلاث مجموعات عمرية كالتالى (٦، ١١، ١٩)، ولقد تم إجراء تلك الدراسة بمنطقة غرب فرجينيا فى الولايات المتحدة الأمريكية. واستخدم الباحث عدة أدوات لقياس الأمن النفسى لدى الأطفال والشباب فى المراحل العمرية المختلفة وبعدة طرق وأساليب، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة دالة بين الصراع الهدام بين البالغين وشعور الأطفال بعدم الأمن فى جميع المجموعات العمرية الثلاث فى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق دالة فى العلاقة بين الصراع الخاص بالبالغين والأمن النفسى بين المجموعات الثلاثة.

منهج الدراسة:

حدد المنهج المستخدم فى هذه الدراسة بالمنهج الوصفى نظراً لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة.

عينة الدراسة:

تم تحديد مجتمع الدراسة وهو طلاب المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة ومحافظة حلوان، إشتملت عينة الدراسة الحالية على الطلاب من مدارس اللغات والمدارس الحكومية والمدارس التجريبية والمدارس الأزهرية، كما بلغ أفراد عينة الدراسة من الأمهات عدد (٢٠٠) أم ومثلهم من الآباء. تراوح عمر الطلاب من(١٢– ١٥)، وعمر الوالدين بين (٢٥– ٥٥).

أدوات الدراسة:

١. مقياس الأمن النفسى من تأليف (عماد مخيمر) وقد قامت الباحثة بتقنينة.

٢. مقياس الصلابة النفسية من إعداد الباحثة: وقد تم عمل إختبار الصدق الظاهرى للمقياس وتم عرضه على (١٠) محكمين لتحكيمه. ثم بعد ذلك، طبق المقياس على عينة من الأطفال وأعيد تطبيق المقياس على نفس العينة بعد (٢١) يوم وذلك لحساب ثبات المقياس، تم حساب صدق المقياس بإستخدام معامل إتساقه الداخلى وذلك بإيجاد قيمة معامل الإرتباط بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس وذلك بإستخدام معامل الإرتباط لبيرسون عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وكذلك تم حساب معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس وذلك بإستخدام معامل الإرتباط لبيرسون عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما تم التأكد من حساب الثبات أيضاً بإستخدام طريقة التجزئة النصفية (إسلوب سبيرمان براون وإسلوب جيتمان) وطريقة معاملات ألفاكرونباخ. وكانت معاملات الثبات للأبعاد الثلاثة للمقياس عالية، وتم حساب هذه المعاملات بإستخدام حزمة برامج أحصائية والتى تقوم بعمل الحساب بعد تطبيق معادلة التصحيح.

يتم تصحيح عبارات المقياس كالآتى (نعم= ١، لا= ٠) وصمم هذا المقياس بحيث تشير إرتفاع الدرجة الكلية إلى زيادة إدراك المستجيب لصلابته النفسية. وعلى هذا الأساس تكون أقل درجة فى المقياس هى (٠) وأعلى درجة هى (٤٧).

المعالجة الإحصائية:

١. حساب معامل الإرتباط لبيرسون.
٢. إستخدم إختبار "ت" (t-test) وذلك لحساب الفروق.
٣. إستخدم إختبار "تحليل التباين" (Analysis of Variance- ANOVA)

فروض الدراسة:

- الفرض العام والذى ينص على انه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الصلابة النفسية عند الوالدين ودرجات الأمن النفسى للأطفال فى المرحلة العمرية (١٢– ١٥).
- الفروض الفرعية:

١. توجد علاقة ارتباطية بين الدرجة المرتفعة من الالتزام أثناء تأدية المهام المطلوبة من الوالدين والأمن النفسى لدى الأطفال.
٢. توجد علاقة ارتباطية بين الدرجة المرتفعة من التحدى للضغوط النفسية التى يتعرض لها الوالدين والأمن النفسى لدى الأطفال.
٣. توجد علاقة ارتباطية بين الدرجة المرتفعة من التحكم فى الأمور الوظيفية والحياتية الخاصة بالوالدين والأمن النفسى لدى الأطفال.
٤. توجد فروق دالة إحصائياً فى الدرجة الكلية للصلابة النفسية للوالدين تبعاً لمتغير (العمر- التعليم- العمل).
٥. توجد فروق دالة إحصائياً فى مستوى الأمن النفسى للأطفال تبعاً لمتغير(النوع- نوعية التعليم).

نتائج الدراسة:

- نتائج الفروض الفرعية الأولى والثانية والثالثة: للتحقق من صحة الفروض الفرعية الثلاثة الأولى للفرض الرئيسى، تم حساب معاملات الإرتباط بطريقة "بيرسون" عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين درجات الأمن النفسى عند أفراد العينة من الأبناء والصلابة النفسية (الالتزام أثناء تأدية المهام المطلوبة- التحدى للضغوط النفسية- التحكم فى الأمور الوظيفية والحياتية) للوالدين.

جدول (١) معاملات الإرتباط بين درجات الأمن النفسى عند الأبناء والصلابة النفسية عند الأمهات عند مستوى دلالة٠,٠١

الصلابة النفسية للأم	قيمة معامل الإرتباط
الالتزام أثناء تأدية المهام المطلوبة	٠,٨٩
التحدى للضغوط النفسية	٠,٦٣
التحكم فى الأمور الوظيفية والحياتية	-٠,٤٥
الدرجة الكلية للصلابة النفسية	٠,٦٥

ويتضح من الجدول وجود العلاقات الإرتباطية التالية:

١. توجد علاقة إرتباطية طردية قوية بين درجات الأمن النفسى عند الأبناء والالتزام أثناء تأدية المهام المطلوبة من الأم.
٢. توجد علاقة إرتباطية طردية متوسطة بين درجات الأمن النفسى عند الأبناء والتحدى للضغوط النفسية عند الأم.
٣. توجد علاقة إرتباطية عكسية متوسطة بين درجات الأمن النفسى عند الأبناء والتحكم فى الأمور الوظيفية والحياتية عند الأم.
٤. توجد علاقة إرتباطية طردية متوسطة بين درجات الأمن النفسى عند الأبناء والصلابة النفسية عند الأم.

وللتحقق أيضاً من صحة الفروض الفرعية الثلاثة الأولى للفرض الرئيسى وبالنسبة للأب، تم حساب معاملات الإرتباط بطريقة "بيرسون" عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين درجات الأمن النفسى عند أفراد العينة من الأبناء والصلابة النفسية (الالتزام أثناء تأدية المهام المطلوبة- التحدى للضغوط النفسية- التحكم فى الأمور الوظيفية والحياتية) للأب.

جدول (٢) معاملات الإرتباط بين درجات الأمن النفسى عند الأبناء والصلابة النفسية عند الأباء عند مستوى دلالة٠,٠١

الصلابة النفسية للأب	قيمة معامل الإرتباط
الالتزام أثناء تأدية المهام المطلوبة	٠,٦٩
التحدى للضغوط النفسية	٠,٦١
التحكم فى الأمور الوظيفية والحياتية	-٠,٧٤
الدرجة الكلية للصلابة النفسية	٠,٥٨

ويتضح من الجدول وجود العلاقات الإرتباطية التالية:

١. توجد علاقة إرتباطية طردية متوسطة بين درجات الأمن النفسى عند الأبناء والالتزام أثناء تأدية المهام المطلوبة- والتحدى للضغوط النفسية عند الأب.
٢. توجد علاقة إرتباطية عكسية قوية بين درجات الأمن النفسى عند الأبناء والتحكم فى الأمور الوظيفية والحياتية عند الأب.
٣. توجد علاقة إرتباطية طردية متوسطة بين درجات الأمن النفسى عند الأبناء والصلابة النفسية عند الأب.

- نتائج الفرض الفرعى الرابع: تشير النتائج الخاصة بهذا الفرض إلى أنه:

١. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ فى متوسط درجات الصلابة النفسية بين أمهات الأبناء لصالح الأمهات الأصغر سناً.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ فى متوسط درجات الصلابة النفسية بين آباء الأبناء لصالح الآباء الأكبر سناً.
٣. وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الأم الأكثر تعليماً فى متوسط درجات الصلابة النفسية.
٤. أنه لاتوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين الأباء تبعاً لمستوى التعليم فى متوسط درجات الصلابة النفسية.
٥. وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الأم غير العاملة فى متوسط درجات الصلابة

النفسية.

- نتائج الفرض الفرعى الخامس: تشير النتائج الخاصة بهذا الفرض إلى أنه تحقق، حيث يتضح:

١. وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث، فى مستوى الأمن النفسى لصالح الذكور.

٢. ويتضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ فى متوسط درجات الأمن النفسى بين أطفال الأنواع الأربعة من المدارس، لصالح طلاب المدارس الخاصة.

نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الصلابة النفسيةعند الوالدين ودرجلت الأمن النفسى للأطفال فى المرحلة العمرية (١٢-١٥)، ويتفرع من هذا الفرض الرئيسى عدة فروض فرعية:

أ. توجد علاقة ارتباطية بين الدرجة المرتفعة من الالتزام أثناء تأدية المهام المطلوبة من الوالدين والأمن النفسى لدى الأطفال.

ب. توجد علاقة ارتباطية بين الدرجة المرتفعة من التحدى للضغوط النفسية التى يتعرض لها الوالدين والأمن النفسى لدى الأطفال.

ج. توجد علاقة ارتباطية بين الدرجة المرتفعة من التحكم فى الأمور الوظيفية والحياتية الخاصة بالوالدين والأمن النفسى لدى الأطفال.

د. توجد فروق فى الدرجة الكلية للصلابة النفسية للوالدين تبعاً لمتغير (العمر- التعليم- العمل).

ه. توجد فروق فى مستوى الأمن النفسى للأطفال تبعاً لمتغير(النوع- نوعية التعليم).

تعليق عام على النتائج:

بالنظر إلى النتائج التى توصلت إليها الدراسة الحالية نجد أن معظم فروضها قد تحققت وبذلك تكون قد تحققت الأهداف الهامة التى قامت من أجلها الدراسة. وقد تلخصت هذه النتائج فى مجموعة من الخطوط العريضة كما يلى:

١. قد جاءت نتائج الدراسة الحالية لتؤكد على أهمية متغيرات الصلابة النفسية للوالدين ومدى إرتباطها بخلق ووجود أجيال من الأبناء أكثر أمناً أو بمعنى أدق أعلى أحساساً بالأمن النفسى وقد جاءت النتائج لتؤكد أن هناك علاقة إرتباطية طردية قوية بين كل الأبعاد للصلابة النفسية لدى الوالدين وبين الأمن النفسى عند الأبناء عدا بعد التحكم فى الأمور الوظيفية والحياتية فقد كانت العلاقة عكسية بين إزدياد هذا البعد عند الوالدين ودرجة الأمن النفسى عند الأبناء.

٢. هناك نتيجة أخرى خرجت بها الباحثة، وهى أن أطفال الأم المتعلمة أكثر شعوراً بالأمن النفسى من أطفال الأم الغير متعلمة، حيث وجدت الدراسة أنة مع إرتفاع مستوى التعليم عند الأم أرتفع معه إيضاً مستوى الصلابة النفسية لديها، أما على العكس من ذلك عند الأباء فلا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعليم عند الأب ودرجة الصلابة النفسية مما يؤكد أنه لا يوجد إرتباط بين الأمن النفسى للأطفال وتعليم الأباء.

٣. وقد أكدت نتائج الدراسة الحالية أن أطفال الأمهات العاملات هم الأقل شعوراً بالأمن النفسى حيث اكدت الدراسة على أن الأم العاملة أقل صلابة نفسية من الأم غير العاملة، وقد أكدت الدراسة على ان هناك علاقة طردية بين الصلابة النفسية للأم والأمن النفسى للأطفال، وبالرغم من ذلك فقد لاحظت الباحثة أن بعض المهن للأباء لها تأثيرفى إرتفاع مستوى الصلابة النفسية لديهم وبالتالى إرتفاع مستوى الأمن النفسى لأطفال هؤلاء الأباء.

٤. وقد جاءت نتائج الدراسة لتؤكد أنه هناك فرق فى درجة الأمن النفسى بين الأطفال الذكور والإناث لصالح الذكور. وقد إتفقت نتائج هذه الدراسة مع بعض الدراسات وإختلفت مع البعض الآخر ويرجع ذلك لإختلاف العينة والمكان وإختلاف الزمن أيضاً.

٥. وقد أشارت نتائج الدراسة الحالية على أنه هناك فروق واضحة بين الأطفال فى المدارس الحكومية واطفال المدارس الأزهرية وأطفال مدارس اللغات، حيث يؤكد ذلك على أن البيئة لها تأثير واضح على الأبناء فإن كانت هذه النتائج تشير إلى شىء فإنها تشير إلى المستوى الإقتصادى حيث أن أطفال مدارس اللغات هم الأعلى إقتصادياً عن أطفال المدارس الحكومية. وبالتالى يكون ذلك مؤشرًا لأهمية المستوى الإقتصادى فى وجود أطفال أكثر شعوراً بالأمن النفسى لدينا حيث أن الأطفال الأعلى إقتصادياً تكون معظم طلباتهم مجابة من قبل الآباء والأمهات. وتساعد هذه البيئة بالطبع فى وجود كل ما يحتاج إليه الطفل من أشياء حيث يساعد ذلك فى بعض الأحيان وليس كل الأحيان إلى شعورة بالأمن النفسى، ومن جهة أخرى يؤكد ذلك على أن الأطفال فى هذا النوع

من التعليم يتلقون رعاية أكثر من غيرهم.

المراجع:

١. أحمد عبدالفتاح الزكى: استراتيجية تربوية لمواجهة التحديات الداخلية للأمن القومى: دراسة مستقبلية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة (٢٠٠٣).

٢. السيد محمد عبدالمجيد: إساءة المعاملة والأمن النفسى لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، **دراسات نفسية**، المجلد (١٤) (٢٠٠٤).

٣. العرابى، حكمت: علاقة التحصيل الدراسى للطالبة الجامعية السعودية ببعض المتغيرات الأسرية، دراسة ميدانية، مجلة جامعة الملك سعود، **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية**، (١٩٩٥)

٤. القاروط، صادق سميح: الصلابة فى العمل وعلاقتها بالرضا الوظيفى، **رسالة ماجستير**، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، (٢٠٠٩).

٥. زهران، حامد عبدالسلام: **علم نفس النمو**، ط ٤، القاهرة، عالم الكتب (١٩٨٢).

٦. عكاشة، محمود فتحى: **الصحة النفسية**، الأسكندرية، مطبعة الجمهورية، (١٩٩٩) .

٧. عماد محمد أحمد مخيمر: إدراك القبول/ الرفض الوالدى وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة. القاهرة، رابطة الأخصائيين النفسيين- **مجلة دراسات نفسية**، (١٩٩٦).

٨. لولوه حمادة: الصلابة النفسية والرغبة فى التحكم لدى طلاب الجامعة، **مجلة دراسات نفسية**، (٢٠٠٢).

٩. مرسى، سيد عبدالحميد: **الإرشاد النفسى والتوجيه التربوى والمهنى**، دار الفكر، الرياض: السعودية (١٩٩٦).

١٠. نادى، إياد: **الشعور بالأمن النفسى وتأثره ببعض المتغيرات**، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، (٢٠٠٨).

11. Angel M: Study of relationship of stress burnout, hardiness and social support and urban, secondary school teachers, **Dissertation Abstract International** (2008) , page: 91

12. Davis, Patrik Etal: **Children's Responses to Adult Conflict as a Function of conflict History**, Eric-No. Ed390528. (2009)

13. Kobasa, S.C. & Puccetti, M.C.: Personality and social resources in stress resistance. **Journal of personality and social psychology** (1984),

14. Tolan, P: **School strategies for increasing safety** (2000), Chicago: University of Illinois.

15. Zika, S & Chamberlain, K.: Relation of hassles and personality to subjective Well-being. **Journal of personality and social psychology** (1987)

16. Www.Hardinessonline.Com

17. www.mentalhealth.taifhealth.com/a3.htm.

Summary

Psychological Hardiness of Parents in Relation to Psychological Safety of Children

Study problem can be formed in the following requires:

1. Is there a correlation between parents' hardiness and children's psychological safety?
2. Is there a correlation between parents' high degree of performance of required jobs and children's psychological safety?
3. Is there a correlation between parents' challenging to psychological stress and children's psychological safety?
4. Is there a correlation between parents' high degree of control over living and work conditions and children's psychological safety?
5. Are there differences in total degree of parents' hardiness according to the variant (age- education- work)?
6. Are there differences in children's psychological safety level according to variant (gender- age- education type)?

Study Sample:

Current sample includes (260) students in preparatory stage aged between (12- 15) at governmental, language and Al-Azhar schools and institutes. Separated families, one or zero-parent families, and parents-away families will be eliminated. Parents' sample includes (260) fathers and mothers.

Study Tools:

1. Hardiness scale (by the researcher) .
2. Psychological scale and tranquility (by Zeinab Shoqair).

Statistical Methods:

The statistical analysis will be done by using:

- The descriptive statistical method as follows:
  1. Measures of central tendency such as arithmetic mean, median, mode, …etc.
  2. Standard deviation such as range, variance, depression measures,… etc.
  3. Frequent Tables.
  4. Graphs.
- Analytical statistical method as follows:
  1. T-test to identify the level of statistical correlation of differences between different variables of the study.
  2. Correlation co-efficiency that identifies the level of statistical correlation between different variables of the study.

Results:

Concluded that there is a significant correlation between Hardiness of the parents (high degree of performance of required challenging to psychological stress- high degree of control over living and work conditions) and Psychological safety of children. There are also significant differences of Psychological safety degree of children and the following variations: school type,, males and females, There are, besides, significant differences between Hardiness degree of the parents and the following variations: the parent's literate, the parent's work, the parent's age.